

المحاضرة الثانية// مسائل في فقه الجهاد// الدورة العلمية السنوية السادسة// مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

ومعناه وانحائه واحكامه واليوم حديثنا ان شاء الله انتم التي يجب يبقى انت توفر في امتثال حتى يكون جهادا شرعيا وسأنتقلكم
وسالخص لكم المحاضرة السابقة في ورقة. ان شاء الله حتى تقرؤا عيونكم - [00:00:06](#)
كان بودي ان امر على جل مباحث الجهاد على عجلة. لكني ساتكلم بمنطق واعمل على التنقيب. فالقريب دائم خير من الكثير المنتظر.
شروط الجهاد باب تقسمها الى قسمين. شروط لابد ان تتوفر في المجاهد. وشروط - [00:00:46](#)
ان تتوفر في الجهاد في عملية الجسم. الشرط الاول او النوع الاول وهو الشروط التي يجب ان تتوفر في المجاهد بنفسه. هي
شروط معروفة او ماتوا اليها في اخر الدرس الماضي على وجه العجلة. لكني افصل فيها في هذا الدرس. الشرط الاول ان -
[00:01:16](#)
يكون المجاهد مسلما. فخرج بذلك الكافر. فالكافر لا والكافر لا يؤمن على الجهاد والخطاب في الايات التي فيها الترغيب للجهاد انما
وجهت لمؤمنين بان الخلف من الناس هم الذين يقدرّون على هذه الطاعة الجليلة - [00:01:46](#)
واما حكم الاستعانة بالمشارك في الجهاد فهذا سيأتينا ان شاء الله في الكلام في هذا الدرس في الكلام عن الجهاد. الشرط الثاني
الشرط الثاني من شروط الجهاد ان يكون المجاهد بالغاً. فخرج - [00:02:16](#)
الصبي فليس بواجب عليه الجهاد. مما يذكر اما من ثبت في صحيح الامام البخاري عن البراء بن عازل رضي الله تعالى عنه قال قد
اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديث. فقال يا رسول الله - [00:02:46](#)
اسلم ام اجاهد؟ فقال اسلم ثم جاهد. فاسلم ثم جاهد. فقتل. فقال النبي صلى الله عليه وسلم عمل قليل واجر كبير. هذا الحديث
فيه اشتراط ايش اسلام واما الصبي فربنا عز وجل يقول ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين - [00:03:16](#)
لا يجدون ضعيف الجملة ورأيت في معرفة القتال واساليبه. والتدرب عليها. الحرج مرفوع عنه بنص القرآن الكريم وخروجه مهلكة
وثبت عند الامام مسلم بسنده الى عبد الله ابن رضي الله تعالى عنهما قال - [00:03:46](#)
على النبي صلى الله عليه وسلم. وانا ابن اربع عشرة سنة الم يجزني رسول الله صلى الله عليه وسلم القتال رده لصغاره وعرض عليه
هو وغيره وهم ابناء خمس عشرة واجازهم - [00:04:30](#)
صلى الله عليه وسلم ولذا تساؤل تجمع كلمة الفقهاء على ان من لم يبلغ ووصل خمسة عشر سنة فهو ذلك ويجب عليه الطلب الصغير
قبل خمستاشر سنة الشرط الثاني اللي هو ايش؟ ان يكون المجاهد - [00:04:54](#)
الشرط الثالث ان يكون المجاهد عاقلا المجنون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاث وذكر من بينهم المجنون حتى
يعقل وخروج الوجوب الجهاد لا يترتب عليه شيء - [00:05:19](#)
ولا فائدة منه لم يحتاج الى رعاية بل قد نسي اكثر من نفصل فيه ان يكون المجاهد حرا. فالعبد ويجوز للسجن ان العبد بالخدمة
في استاد صحيح من حديث جابر ابن عبد الله - [00:05:48](#)
رضي الله تعالى عنهما اما عبدا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعه على الهجرة فبايعه النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر
انه عبد فجاء سيده يريد - [00:06:28](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اتبيع عبدك بعبدين اسودين اشتراه صلى الله عليه وسلم ثم بعدها لم يبايع النبي صلى الله عليه وسلم احدا حتى سأل اعدله ام لا - [00:06:58](#)

نستفيد من هذا الحديث ان العبد لا يخرج للجهاد الشوط الخامس التي يجب ان يتوفر في المجاهد ان يكون ذكرا الانثى لا جهاد عليه وكان شيخنا رحمه الله يقول وجود المجندات في الجيوش النظامية بدعة عصرية - [00:07:24](#)

المرأة لا تكون في الجيوش النظامية مقاتلة المرأة امرها قائم على الستر والقرار في الهيوف وهو ضعيفة البنية وليس الذكر كالانثى وثبت في صحيح الامام البخاري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت - [00:07:52](#)

استأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجهاد وقال صلى الله عليه وسلم جهادكن الحج الجهاد كنا الحج فجهاد المرأة ان تحج ادت فرض الله عليه ولكن النساء اسمان - [00:08:21](#)

وباب سدر خيرا من المجتلات وامهات المؤمنين كن دوات سدر. فلما حجزنا لا زلنا حصرهن او حصرهن فلم يغادرن بيوتهن الا بالقوة ولذا قال صاحب مسار الاسواق شارع الاسواق قال اتفقوا على انه لا يسافر بالنساء الى ارض العدو - [00:08:48](#)

الا ان يكن في جيش عظيم يؤمن عليهن يعني والامر محتمل والجيش الصغير النساء لا يخرجن ان كان الجيش عظيما كبيرا والامان في الغالي على وفق سنة ربي عز وجل وسنة الله - [00:09:31](#)

واقف فلا حرج ان تخرج المرأة شريطة ان لا تباشر القتال بنفسها فقد ثبت في صحيح الامام البخاري عن الربيع بنت معوذ رضي الله تعالى عنها قالت قمنا مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:53](#)

ونداوي الجرحى ومرد القتلى الى المدينة ابتداء العمل السقيا والمداواة واخذ من وقع في معركة الجمال من القتلى ورببه الى المدينة واليوم الجيوش النظامية هذه الخدمات موجودة فيها ولا حاجة للنساء - [00:10:18](#)

يحتاج الى ان ايش الى ان تباشر القتال بنفسه وقد نص جل الفقهاء على ان المرأة الشابة يكره في حقها ان تخرج اكثر السقي فذكر غير واحد من اهل العلم - [00:10:53](#)

اما انه يكره المراقبة مع النساء والذرية ان يقع اعتداء على هذه الثغور ستصبح المرأة رقيقة وكذا الاولاد وهذا التنصيص استنيده عالية مع وجوب الذرية والمرأة فما بالكم بان تكون المرأة هي التي تخرج مع الجيش - [00:11:16](#)

المرأة لا تخرج مع الجيش الا ان امن ولا تباشر القتال بنفسك الشرط السادس من الشروط التي يجب ان تتوفر في المزاheb في سبيل الله عز وجل ان يكون المجاهد مستطيعا - [00:11:54](#)

وذلك لقول الله عز وجل ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج فهذه الامراض المذكورة ليست على سبيل التخصيص والمصعد ومن لا يقدر على التحمل - [00:12:19](#)

هؤلاء ايضا مرضى فليس عليهم حرج ويدخلون تحت عموم قول الله عز وجل في الاية الثانية ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون لا ينفقونها قدر الاستطاعة تكون بالامر المادي - [00:12:45](#)

المقدرة على الجداد وبالامر ايضا المال الامر بدني القوة زائد الامر المادي بحيث يستطيع الانسان الاعداد والشرط الاخير بعده على بعض الاشياء قبل ان تدخل في عملية الجهاز والشروط يجب ان تتوفر فيها - [00:13:12](#)

الشرط الاخير واخبر بالاهمية وهنا يخفى عليكم ان شاء الله ان يكون الجهاد خالصا لله تعالى ان كان الجهاد ليس لله تعالى فهو مردود على صاحبه انا انزلنا اليك الكتاب بالحق - [00:13:47](#)

مخلصا له الدين انا لله الدين الفوز كما امروا الا ليعبدوا الله ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء حديث ابن عمر انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى الحديث - [00:14:09](#)

والجهاد عمل يحتاج الى نية فمن شرط الجهاد وفرضه وكونه مقبولا عند الله عز وجل ان يقصد به وجه الله تعالى واعلاء كلمته وان يجاهد الانسان غضبا بالله وانتصارا لدينه - [00:14:32](#)

وورد في ذلك بخصوصه نصوص كثيرة منها ما ثبت في الصحيحين من حديث ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى عنه قال جاء

رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:14:58](#)

الرجل يقاتل بالمغنم والرجل يقاتل بالذكر والرجل يقاتل يرى مكانه فمن في سبيل الله وقال صلى الله عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل للمغنم ومن قاتل ليرى مكانه ومن قاتل للذكر فهذا ليس - [00:15:24](#)

من في سبيل الله صغير او كبير وحديث ابي امامة الجاهلي عند عند النسائي صحيح فيه بيان اذ الفاظه نصيحة ففيه يقول ابو امامة جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:16:03](#)

يا رسول الله ارأيت رجلا غزا يلتمس الاجر والذكرى يلتمس الاجر والذكر استطاعوا له صلى الله عليه وسلم لا شيء له واعادها ثلاث مرات والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا شيء له - [00:16:30](#)

ثم قال صلى الله عليه وسلم ان الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا له. وابتلي به وجه الله تعالى. ولا عليكم حديث ابي هريرة الصحيحين اول من استعر النار بثلاث - [00:16:58](#)

وذكرت بينهم رجل قتل حتى قتل تعرفه الله بنعمته فعرفها فقال الله له ماذا فعلت؟ فقال قاتلت يا رب فيقول الله عز وجل كذبت وانما قاتلت ليقال وقد قيل فيؤمر به فيسحب في نار جهنم والعياذ بالله تعالى - [00:17:20](#)

ومن الالفاظ الصريحة التي تذكر ايضا في هذا الباب ما اخرجه ابو داود والنسائي في الصغرى والكبرى واحمد من حديث معاذ رضي الله تعالى عنه رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال الغزو غزوان - [00:17:51](#)

الغزو غزوان. طب من ابتغي به وجه الله او فأما من ابتغي وجه الله واطاع الإمام وانفق الكريم اي انفق امواله وانت الكريمة ويأسر الشريف يا صاحب مصر في معاملته مع من يجاهد معه - [00:18:13](#)

قال استند الفساد فان نومه ونهبه اي اتباعه اجرهم كلهم قال واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسدت الارض فانه لن يرجع بالسفه فاذا لابد من الجهاد ان يكون - [00:18:39](#)

من اجل الله عز وجل وقبل ان انتقل الى الشروق التي يجب ان تتوفر في عملية الجهاد لابد من التنويه عن امتثال الموانع فصلت بعض الموانع في الدرس الماضي لوالديك لابد من اذن - [00:19:08](#)

واحد منهم ولا اثنين؟ اثنين لابد من اذن الاثنين وقلنا حتى ان بعض العلماء قالوا حتى لو كان الوالدان كافرين على خلاف بلا شك انه لا يشترط اذن لوالديه الكافرين - [00:19:35](#)

تعارض اصنام الاصل الجهاد والاصل ابن الوالدين والشرع يسقط ولاية الاب عن ابنته وما شابه ان تسقط الولاية في مثل هذه الحالة بلا شك من باب اولى اباه ولكن هذا لم يثبت ولم يصح - [00:19:55](#)

قائما والنصف معدوما وعند تعارض الاصول مسألة لابد من وجود المرجح والمرجح ان لم يكن مصر بنص يسعد القول بجواز الخروج دون اذني الوالدين السافرين والامر الثاني وذكرنا الخلاف وخلصنا الى ايش - [00:20:22](#)

للتفصيل المذكور في الدرس الماضي وكذلك الابن لابد من الاذن الايمان في الخروج يشترط في الجهاز حتى يكون شرعيا لابد له من امام ولما ننصف الى اخواننا الجهاد نريد جهاز الطلب - [00:21:02](#)

لما يطلق الجهاد في كلام لا يريدون الا الجهاد؟ ابدأ الحال انذاك لا يسرف ولا يخطر في باله من قعد واسطل والف وكتب الا الجهاد وللأسف لا يراد به الا الجنان - [00:21:29](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله طيب الآن امام الجهاد ولا معاون الجهاد لكن الان وجود رجال الجبال الذين ربوا التربية الايمانية انسيابية لا والله ما أن الاوان تربية علة الامة في التربية الجهادية. ان تتربى الامة تربية شرعية صحيحة يقوله العلماء. والعلماء هم - [00:21:50](#)

مصالح المفسد الصغار رؤوسهم ويطشون على الماء ويقولون كل مسار ويريد الواحد منهم ان يصل الى اعلى السماء. ولم يريس يريد له جناح فهذه مصيبة. هذه مصيبة هذا الزمان كلمة كما قلنا ان شاء الله في الدرس الاخير عن اخطاء الجهاد. ونفصل في شيء

من هذا باذن الله تعالى - [00:22:18](#)

اسم الامام لابد له منها لما يكون الجهاز في اربعين وذكرنا لكم فرض العين اللي هو ايش ايجاد الطلب وكذا لما الانسان يدافع عن ديار

الاسلام والمسلمين بمفاجأة العدو فلا يستطيع الانسان ان يجراً الشر عن عرضه وعن اقواله - [00:22:49](#)

ان يقوم بالدرء والدفع فهذا النوع لا يحتاج الى ابن الايمان الكفار طرفا الكفار المسلمين بذلك. فهذا يسمى يا اخوة في الفقه الاسلامي فقه العلماء يسمى في باب من اداب الفقه يسمى الاحسان اللازم. لو رأيت مالا لاختيك يجلس لك - [00:23:17](#)

ويجب عليك ان تحميه. وان دفعت مالا لحمايته فيجب على اخيك صاحب المال ان يعوضك هذا يسمى ايش عند العلماء هي اشياء وتطبيقات عديدة وكثيرة فاذا فاز العدو المسلمين فقام رجل فيجب على من يستطيع ان يدرأ هؤلاء الكفار - [00:23:46](#)

وهذا لا يحتاج الى اذن الامام حينئذ وقد نصرت بالاجماع بنقل الاجماع ويكفي ان نذكر الدليل في هذه المسألة بعلمها وهو حديث متفق عليه وهو ان الكفار اغاروا على لقاح النبي صلى الله عليه وسلم على ابن الصدقة - [00:24:12](#)

فصادفهم سلمة ابن الاكوع وكان خارجا من المدينة. فصادفهم وقتلهم من غير اذنه صلى الله عليه وسلم امس يحقدون على ابل الصدقة تصالحهم تقاتلهم فلما نمى الخبر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:24:37](#)

مدحه وقال صلى الله عليه وسلم خير رجالنا وخير رجالنا سلبه من الاتباع واعطاه صلى الله عليه وسلم فهم فارس وراجل هذه هي الشروط التي يجب ان تتوفر في المجاهد - [00:25:01](#)

لمن اراد ان يجاهد بنفسه يجب عليه ان يحصل او ان يحقق هذه الشروط الثمانية ونتحقق في حقه نفي الموانع المذكورة ويجوز لنا ان نسمي هذه الشروط التجنيد في الجيش الاسلامي - [00:25:25](#)

نقول عنها شروط التجنيد في الجيش الفامي. تتوفر فيه هذه الشروط الثمانية اما عملية الجهاد فلا بد لها من ثلاثة صور ثم نفصل في بعض الامور التي تخص بعض هذه الشروط ونذكر بعض الخروج التي لها تألق بهذه الشروط - [00:25:48](#)

الاول وجود الايمان حتى تكون الجهات شرعية زيادة الطلب لابد من وجود الامام والدليل على ذلك ما ثبت في البخاري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:21](#)

الامام ذمة يقاتل من ورائه فان امر بتقوى الله واجل فإن له بذلك اجرا وان قال بغيره فان عليه منه الحديث عند الامام البخاري يصرح فيه النبي البخاري عن ابي هريرة مرفوعا - [00:26:44](#)

يقاتل من ورائه فان امر بتقوى الله واذلت فان له بذلك اجرى وان قال بغيره فان عليه منه. او عليه منه من ايش؟ من غير العزم اذا كان ابن الوالدين في حق المسلم - [00:27:24](#)

واجب اخي المجاهد بنفسه وكان ابن الوالدين واجبا لان يوغل من ينظم عليه في هذه الجملة عند دولة اذا الشخص لابد ان يوقف امر بيته استأذن الامام شخص او جهة - [00:28:06](#)

الجهاد بالجملة اذا يا اخوة الاقوى من الوجوب العلمي في الجهاد دار بدار عدم حماية مجاهدين وعدم وجود الامن لهم فقهاء وبعض الناس يقول كلاما عجيبا يقول يصبح الجهاد بعيد عن كل واحد. تعرفون شو يعني معنى كلام طرف عيني كل واحد؟ لم يحرم اقامة الصلوات في المساجد - [00:28:32](#)

الناس يتكلمون كلاما وانزل منهم سلطانا يقولون كلاما والنصوص واعصاب كلاما عجيبا حديث اذا احتل ارض المسلمين القاعدة لها ميدانها فكما قلت نأتي لنا كلمة لذلك. كلام بوجوب وجود الامام - [00:29:01](#)

ليس بوجوب عندنا القول ولا نقوله يعني من اجل اننا مهزومون مثلا ان احادي احدا هذا دين على مسامعكم اقوالا ببعض الفقهاء اختلفت ازمنتهم واختلفت اماكن بلادهم واختلفت ايضا مسارهم ومبادئهم - [00:29:31](#)

فيقول مثلا ابن قدامة في كتاب مغري هذا كلام البشر يحتج ايش؟ به ويعتزل له لم يحتج به لم نعرفه لاننا لاننا اصوليون. ولسنا اصوليين يقول ابن قدامة رحمه الله - [00:30:00](#)

وامر الجهاد موقوف في المغرب تمنطعش الى ستنطعش يقول امر الجهاد موقوف الى الامام واجتهاده ويلزم الرعية طاعته فيما يراه من ذلك يقول الامام القرطبي في تفسيره الاول ايش - [00:30:37](#)

يقول في الخامس مئتين وخمسة وسبعين من تفسيره ولا تخرج السرايا الى ليكون متخصصا لهم ويقول الخطاب الجليل وهو مالكي

الجزء الثالث صفحة ثلاث مئة وتسعة واربعين قال ابن عرفة نقلًا عن الموازية - [00:30:58](#)

قال إيؤذى بغير ابن الامام اما الجيش والجر فلا قال اما الجيش والجر فلا. يعني العقاب بيننا وبينكم وستأتينا ان شاء الله في المحاضرة قبل الاخيرة عن كلام المحاضرة القادمة نتكلم عن احكام المجادلة ما يخص مجاهد من احكام قطرية - [00:31:30](#)
فرض بيننا وبينهم عهد اعتدوا على مسلمين في ديار وحدة شخص خرج من بلادنا الى البلد التي اعتدي عليها مع المسلمين هناك هل هذا الخروج مشروع ولا ممنوع مشروع وليس - [00:32:12](#)

اراد ان يقاتل من اعتدى علينا احكامه ان شاء الله محاضرة بعد الفصل يقول ابن مواز لما سئل عن اشتراط ايقظى بغير الامام؟ قال اما الجيش والجمع فلا ولا بد من تونية وارد عليهم - [00:32:42](#)

ثم قال قال ابن حنيفة سمعت اهل العلم يقولون انها الامام عن القتال لمصلحة مخالفتها الا ان يدهم العدو وقال اما اذا كان الكفار قاصدين المسلمين اذا وللمسلمين قتالهم دفعا عن نفوسهم وحریمهم - [00:33:12](#)

وامر الجمال موكل الى الامام واجتهاده لانه اعرف بحال الناس عدوهم ونكايتهم وقربهم وبعدهم ويلزم الرعية طاعته فيما يراهن اذا خلصنا الى ايش؟ الجهاد لابد من اشتراط الامام وهذا الاشتراط - [00:33:48](#)

هذا الاشتراك وارد في صحيح البخاري من كلام النبي عليه الصلاة والسلام وهذا التطبيق العملي الذي كان يسأل في سائر العصى الذي كان يفعله النبي صلى الله عليه وسلم ويسأله صحابته - [00:34:14](#)

الراشدون ومن بعدهم لمن ينبغي ان يذكر انه يجب طاعة الامام بالمعروف هذا الامام سواء قام الامام بنفسه وتذكرون تقرير درس يجمع الامام ان يرجو بنفسه او بمن ينوب عنه كل عام مرة - [00:34:33](#)

الى بعد حازم زائد عن ذلك. قررنا هذا في الدرس الماضي وتجب الطاعة لقول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وتأملوا معي الاية قال واولي الامر منكم ولم يقل واطيعوا بالامر منكم. قال اطيعوا الله واطيعوا الرسول. قال واول الامر - [00:34:56](#)

لان طاعة الامر هي من ضمن طاعة الله ورسوله فطاعتهم تبعًا لا استقلالًا. اما طاعة الله فطاعة رسوله. فاصل وليس بتبع علم وقع خلاف في تفسير اولي الامر. اولي الامر منكم - [00:35:21](#)

فقل منهم امراء السرايا والموعوث وفضيلة ذلك عن ابي هريرة وما عند المجرير بساط صحيح يدل على ذلك ايضا الامام البخاري المقام قال قال واسقط لابن عباس رضي الله تعالى عنه قال - [00:35:43](#)

ما زالت هذه الاية في عبد الله بن حذافة وكان يدل ذلك على ان اولي الأمر اولي الامر هم امراء السرايا والبعوث يحتج الشافعي بذلك فيه بان قريش - [00:36:07](#)

لم يكونوا يعرفون الامارة ولا يحتاجون الى امير فاني بالطاعة لما غين عليهم الامير لان طاعة الامام الاكبر حاصل استدل بحاء العرب وبحال المخاطبين ان المراد بولي الامر هم امراء الوعود والسراية - [00:36:32](#)

ومنهم من قال ان المراد يغامرهم اهل الفقه والدين وهذا قال به جمع من الصحابة والتابعين وعلى رأسهم جابر ابن عبد الله وابن عباس وعطاء ومجال الطاعة ثابتة في حديث ام الحصين مسلم مثلاً قالت خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فقال ان امر عليكم عبد مجد - [00:36:59](#)

يقولكم لكتاب الله فاسمعوا له واطيعوه يجب على الامام اشياء. ويستحب في حقه اشياء قبل سلم الامام تتفرع بشيء قليلا الذي يجب على الامام ان يدعو الى الاسلام قبل مباشرة - [00:37:30](#)

يجب عليهم ان يدعوه وان يبرأ ذمته قبل ان نواصلهم بالقتال قول الله عز وجل وما كنا معذبين حتى نبعث وبما ثبت في صحيح الامام البخاري في حديث سعد السائلي - [00:38:01](#)

وهو حديث طويل جدا بعث النبي صلى الله عليه وسلم عليا ومن ضمن ما اوصاه قوله صلى الله عليه وسلم له انفر على رزقك حتى تنزل لساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام - [00:38:30](#)

واخبرهم بما يجب عليهم فقبل ان تخاطب قبل ان تقاثلهم ادعهم اسلام. ثم ايش اخدمه بما يجب عليهم وثبت يستفيق الامام مسلم ما قد يشهر بخلاف ذلك واسند مسلم الى ابن اوم - [00:38:58](#)

قال ابن عمر الى نافع اسأله عن الدعاء قبل الانسان عن الدعوة للاسلام قبل القتال قال فكتب الي انما كان ذلك قبل انما كان ذلك في اول الاسلام فقد اغار رسول الله صلى الله عليه وسلم على دم مفترق - [00:39:27](#)

وهم غارون وانعامهم على المال فقتل مقاتلته واسدى ضررهم فقله في هنا قال كتبت الى نافع اسأله عن الدعاء قبل القتال قال فكتب الي انما كان ذلك في اول الاسلام - [00:40:01](#)

اما الدعوة الى الاسلام قبل القتال منسوب وانما ينبغي ان نجمع بين ظاهر القرآن وبين غامر حديث سهل وبينما ورد في حديث ونقول جمعا بين هذه النصوص وفي الدار نصوص اخرى - [00:40:29](#)

نقول تضمن ظاهر القرآن ونص حديث سهل امر الامام بالدعاء الى الاسلام قبل القتال وجاء في حديث ابن عمر مباغتتهم وبغارة عليهم ينبغي ان يرجع ذلك كله الى اختلاف الاحوال - [00:41:01](#)

ومن كان عالما بامر النبي صلى الله عليه وسلم الامر عالما بامر النبي صلى الله عليه وسلم او امر دينه وهذا مباراة ويقاثل دون الدعوة وان من لم يكن عارما - [00:41:26](#)

وهذا ينبغي اعلامه قبل واذا تجتمع الامور والله تعالى اعلم. الواجب الدعوة الى التوحيد مدعوون من اهل الكتاب اليهود والنصارى او المجوس كان النبي صلى الله عليه وسلم قال بهم سنة اهل الكتاب فيدعون - [00:41:48](#)

والا واما الى هذه الامور الثلاثة التي يدعون اليها. ودليل ذلك ما اخرج مسلم في صحيحه بسنده الى بريدة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:42:20](#)

اذا امر اميرا على جيش او سرية او صاه في خاصة نفسه بتقوى الله عز وجل واوصاه بمن معه من المسلمين خيرا ثم قال صلى الله عليه وسلم اعوذوا بسم الله في سبيل الله - [00:42:44](#)

قاتلوا ما انتصر بالله ولا تذلوا ولا تغدروا. ولا تمسلوا ولا تقتلوا وليدا وكان يقول صلى الله عليه وسلم واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال اذا لقيت عدوك تدعوهم الى ثلاث خصال - [00:43:06](#)

فايتهن ما اجابوك منها تقبل وكف عنهم ادعهم للاسلام ان اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم مع المهاجرين - [00:43:35](#)

فان ابوا ان يتحولوا عنها فاخبرهم ان يكونوا كاعراض المسلمين. يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم في الغنيمة والفير شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان ابوا تسألهم الجزية فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم - [00:43:57](#)

انهم ابوا فاستعذ بالله وقاتله اهل الكتاب يقول بعد ان الاسلام ان قبلوا فالحمد لله يلحقون مهاجرين ان تكون لهم به صلة حتى يكون له صيد غنيمة ويحرمون من ذلك ولهم ما - [00:44:25](#)

ثم الامر تعرض به الجزية. وهذا خاص لليهود والنصارى ومن فالمجوس اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم ان بهم سنة اهل الكتاب قال النبي ومن الامور التي يجب على الامام - [00:44:58](#)

ان يراعيها الرفق والمشورة فعليه ان يرفق وان نشاور واما الشورى فقد ثبت في صحيح مسلم عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اصحابه فيما بلغه اقبال ابي سفيان وذلك في بدوى - [00:45:25](#)

وثبت ايضا في مسلم عن عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في بيتي هذا اللهم من ولي من امر امتي شيئا ورفق بهم ترفق به ومن ولي من امر امتي شيئا - [00:45:51](#)

عليهم فاشفق عليه ويجب على الامام ايضا ان يراعي الضعيف المسلمين بنصيحته ودعوا لهم فيما ثبت في سنن ابي داود من حديث جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخلى في المسير - [00:46:14](#)

الضعيف ويربح ويدعو لهم ويستحب للامام ان يدعو ولو لم يخرج في حديث بريدة السادة مستحب في الخروج لكل يوم الخميس

بعد الفجر. في حال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:46:40

وان يراعى اداب السفر وان يراعى افكاره ويحرم السفر والاستبداد للقتال يحرم ان يقع الايدان الاعتداء على المصالح العامة وورد في ذلك حديث رجل ابو داود مسال صحيح عن معاذ الجوهني - 00:47:04

رضي الله تعالى عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة كذا وكذا تضيق الناس المنازل وقطعوا الطريق سبب الامتعة تضيق بعضهم على بعض تضيق المنازل وقطعوا الطريق - 00:47:36

فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي في الناس ان من ضيق ان من ضيق منزلا انقطع طريقا فلا جهاد له من ضيق منزلا او قطع طريقا فاذا ينبغي على المجاهدين الا يدعوا بعضهم بعضا - 00:47:58

وهذا لا يكون الا وقد وصلت الى درجة من الايثار ودرجة من الايمان ودرجة من مع الله عز وجل والشرط الثاني اعداد العدة ونأخذ بالاسباب فربنا امره عذرا واعدوا له ما استطاعتم - 00:48:26

من قوة والنبي النافع قال الا ان القوة الرمي وليس الرمي المطلوب فقط كما ذكرت لكم عن بعض من زود من الاغبياء في زمن العثمانيين تجردوا على الرمي بالنشاب القوس وضاعت البلاد - 00:48:50

وتحلى اهل الحال بعض بلاد المسلمين يجب على المسلمين ان يستعدوا استعداد مادي ونستخدم استعدادهم بانفسهم وغيرهم ويجب عليهم الرأى ايضا التدريب والاعداد والقوة الايمانية. فاننا كما قال ابو الدرداء وعلق ذلك البخاري - 00:49:13

في صحيحه اننا قوم نقاتل عدونا باعمالنا من معزلي من كلام القرطبي في تفسيره عند الاية واعيد له ما استطعتم يقول وتعلم الفروسية استعمال الاسلحة فرض كفاية رد عيننا ولا يخفى علينا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:49:38

كل شيء باطن الا ربه بقوسه وتأديبه وفرسه ومداعبته اهله فانه من الحق الاشياء مباحة بنفسها لكنها بالنظر الى مآلاتها فانها حق سهم مراقبة الاهلي الا هذه الامور فانها من الحق - 00:50:02

النبي صلى الله عليه وسلم الفروسية المحمدية من المصارعة التي كانت في عصره من الهى ولكني لابد ان ننوه ان الجيش المؤمن ببلده شرعا ليس مجرد فن بشري تجمع وحمل السباحة كما اتفق - 00:50:40

لما ندمن تحت الاعداد الشرعي مقومات بشرية ومادية ومعنوية فلا بد من اتخاذ التنظيمات المختلفة التي التي يتطلبها الجيش. بحيث توجد هيئات متعددة في الجيش يشرف كل منها على نوع من الاعمال والنشاطات المتصلة بتكوينه وتشكيله واحتياجاته -

00:51:10

وما يقوم به المهمات بحاجة الى هيئات ادارية وهي مجموعة الاجهزة المختلفة التي تقوم بتأمين الخدمة القتالية والادارية للجيش ويختلف عدد هذه الهيئات وتنظيمها وحجمها تبعا لامكانيات البلد الاقتصادية والبشرية وتابعا بقوة العدو - 00:51:33

هذه التنظيمات من المتغيرات طريقته ورؤيتها ليس من الثوابت في النصوص ما يقيد المسلمين بتنظيمات معينة بحشد القوى واعدامها وما الى ذلك من الشؤون المتصلة بالمجاهدين ولعل في حفر الخندق - 00:51:57

فنقول في كتابه التراثي الاداري يقول كانت بلاد فارس تقوم بذلك اخو الفنادق والعبر في ذلك اعظم دلالة على ان الممالك والدول التي لا تنسى على رواية مجاوريتها فيما يتخذ - 00:52:23

من الالات الحربية والتراتب العسكرية والنظامات العلمية والعملية الصناعية والزراعية يوشك ان تكون غنيمة لهم ولو بعد حين ومما يساعد على هذا ان الامر ليس كما قلت ليس الامر توقيفيا قول النبي صلى الله عليه وسلم لعاصم ابن ثابت - 00:52:45

قال من قال سبيل فليقاتل فليقاتل. من قاتل وقاتل كله. فليقاتل ماذا هم قاتلة؟ فليقاتلوا فما قاتل. الذي يقاتل كيف يقاتل؟ تقاتلون هذا الامر ليس المستوابط وانما هو من المتغيرات - 00:53:11

كلام شيخ الاسلام قد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه امر بقتال الترك وان امته ستقاتله ومعلوم ان قتالهم النافع الفارسية بل استطالوا على المسلمين بقوة رميهم فلا بد من قتالهم بما - 00:53:42

لابد من قتالهم بمعني رمي الصواريخ رمي الدبابات رمي الطائرات هذه كلها من الامور التي يجب على المسلمين ان يكتسبونها الصور

والنشاطات والمهام التي تظهر لابد من التحفظ الحرب وان تتعهد يقول انس كما عند النسائي ما كان احب - [00:54:05](#)

النبي صلى الله عليه وسلم من النساء والخير للنبي صلى الله عليه وسلم النساء والخير وما يصب الخير قديما يقوم مقامه حديثا
ولابد للامام ان يعمل عقابية الصفوف نضعه يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم مرفوض - [00:54:33](#)

يقول الله عز وجل في ال عمران واذا غدت من اهلك تبوا المؤمنين مقاعد للقتال وثبت عند البخاري عن ابي قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يوم بدر حين - [00:54:56](#)

اتفقنا لقريش وصفوا لنا اذا اكسبوكم اذا طلبوا منكم فعليكم بالنبي اي بالرمي عن ابي هريرة قال مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح فجعل خالد بن الوليد على المجل والمنة - [00:55:11](#)

وجعل الزبير على الجنب اليسرى فجعل ابا عبيدة على البيانة. والبواقة هم جيش لا سلاح معهم يعني بس ينتظرون فالنبي لم يعد
الجيش بنفسه صلى الله عليه وسلم قال من شأن الامام - [00:55:32](#)

وفي البخاري البراء العاجل جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرجالة يوم احد وكانوا خمسين رجلا. عبدالله بن جبير وقال ان
رأيتمونا فاختصم الطير فلا تبرحوا مكانكم هذا. حتى ارسل اليكم. وان رأيتموها هزمنا هزمنا القوم - [00:55:54](#)

واوطنناهم فلا تبرحوا حتى ارسل اليكم صور تعبئة الجيوش تختلف من اختلاف الازمنة. واود بالتعبئة صف الجن في مواليهم وجد
علاقة بين اجزاء الجيش الا الزحف والمناوشة مع توفر استعداد المشاركة او وصول قوات اخرى واتخاذ اجراءات احتياطية. وهذه
مسائل كما قلت تختلف - [00:56:16](#)

باختلاف الزمان والمكان من الامور المهمة والمسائل الجديدة القديمة التي لها الى المسلمين قد لا مكتسبين بقوتهم فنحتاج استعانة
لمن ام لا؟ خلاص ان نقف عند المسلمين ولكن تنصب بشر مثلا - [00:56:41](#)

الاول ايش الشرط الثاني الشرط الثالث ان نقاتل تحت راية ليست بامية النقاط التي تحت راية ليست بام الله اول شروط الثلاثة التي
شروط في الدرس القادم ان شاء الله فيما بعد - [00:57:17](#)

وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم ان نقاتل تحت راية ليست بامية. الا تكون عناء ان تكون واضحة شرعية -
[00:57:42](#)